

“ مشنقة الحرية ”

والراكب فيها يتأرجح
بين الغرقى وبين نعيم نعاس..
البعض يراوده الإحساس..
والبعض يخاصمه الناس..
كلمة حق لبست ثوب الديجور مرارا..
تعبت من فرط التكرار..
لم يخل طاعوت الأمة من نبرتها
لم يغمض له جفن في حيكتها
صار الليل صباحا في منبره
عزف الدولار بعيداً في محبره
شاطره الشيطان..
أظهر للناس الريحان..
وورود وحوار يتعاطى السم سنينا
رشق الطير الأبيض بلياليه الحلوى
القدس يغص لجرأته والمبكى
فالعالم في قبضته هلكى
ودماء الأوطان لبغيته مسفوك
جر الشاعر من مغمده قلما
يتذكر خلف القضبان الألما
أسدل أجفانا وستارا
من حرقة أدرق نارا
أوقد من قافيه سيجارا
وضع الأولى فوق الأخرى
وحبال المشنقة تزهو
وغرام في صدره يلهو
يعشق طعما بالموت شراه

حبل نجاة لا مشنقة للحرية !